المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الرابع - ١٤٤٧هـ/٢٠٢٥م

المتحف اليمني

العدد الرابع

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

جمع مادة هذا العدد

منصور حسين الحدأ

مستشار المجلة

عدنان باوزير

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٥م

goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم: ٤٢

المحتويات

أضرار مَجْمع المتحف الوطني بصنعاء جراء قصف الطيران الإسرائيلي ١

رحلة توثيقية خاصة بمتحف ذمار. ٣١

متحف بينون – محافظة ذمار. ٣٨

متحف قلعة زبيد – محافظة الحديدة. ٤٢

مخازن آثار براقش – صرواح – ناعط. ٤٧

الترميم والصيانة في معمل المتحف الوطني. ٥٣

اليوم العالمي للمتاحف خلال الأعوام من ٢٠٢٢م حتى ٢٠٢٥م. ٥٦

حماية التراث الثقافي في الجمهورية اليمنية مسؤولية جماعية ٦٢

فكرة مشروع المنصة الوطنية لتوثيق القطع الأثرية اليمنية المنقولة رؤية استراتيجية لحماية التراث الثقافي وتعزيز الوصول المعرفي. ٦٦

مخازن آثار براقش –صرواح –ناعط

منصور حسين الحدأ *

براقش

تقع إلى الشمال الغربي من مدينة مارب وتبعد عنها ١١٠كم على مقربة من جبل يام وعلى بعد ٢٠كم إلى الجنوب الغربي من مدينة قرنو معين بين خطي طول 261. 48 44 E 084. 10 16 N وعلى ارتفاع ١١٤١ من مستوى سطح البحر وتتبع إدارياً مديرية مجزر م/ مارب.

مدينة براقش

تعرف قديماً باسم (ي ث ل) تأتي بعد قرنو (عاصمة معين) تُعد من أهم مدن مملكة سبأ.

أولاً: مخزن براقش

يقع مخزن براقش في وادي الجوف على مسافة١٥٠كم من مدينة الحزم وكانت البعثة الإيطالية قد عملت في الموقع منذ ١٩٨٦م ويرجح أن الطور المعيني قد سبقة طور سبئي أقدم يعود لبداية الألف الأول ق. م.، وقد كشفت البعثة في تنقيبات ١٩٩٠م – ١٩٩٢م في الجزء الجنوبي من المدينة بالقرب من سور موقع معبد (ن ك ر ح) الذي ذكر في النقوش بأنه كان مخصصاً للمعبود (ن ك ر ح) (نكرح)، وقد جُمع ما عُثر في الموقع للمخزن ليضم عدداً من القطع الأثرية وبعض المقتنيات وتمثلت هذه المقتنيات في أدوات حجرية لطحن الحبوب، وجلود، وأدوات زينة زجاجية وأدوات وأوني فخارية، وقد تم جرد المخزن في ٢٠١٠ م بحضور مدير مكتب الأثار بالجوف الأخ/ مبخوت مهتم ومجموعة من المختصين بهذه اللجنة

أثبتت دراسات البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن والتي تعمل في المدينة من خلال عينات من التربة استخرجت بواسطة المجسات الميكانيكية داخل منطقة السور والتي تحتوي على كسر من الفخار شبيهة بنماذج الفخار السبئي القديم، ومن المحتمل أن يعود تاريخها إلى القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد. وقد كانت مدينة يثل تابعة للدولة السبئية مثلها مثل مدن الجوف، وفي حوالي القرن الرابع خرجت مدن الجوف عن دولة سبأ وأقام المعينيون دولتهم واتخذوا من قرنو عاصمة.

كانت يثل (براقش) المدينة الثانية بعد قرنو وتذكر في النقوش المعينية دائما إلى جانب معين خاصة في ألقاب ملوك مملكة معين الذين دائما يحملون لقب ملك معين ويثل، وفترة تألقها تعود إلى الفترة الواقعة بين بداية القرن السابع ونهاية القرن السادس، وقد شهدت فترة انحطاط من القرن الأول الميلادي بعد أن أصبحت تحت سيطرة البدو الرحل، وقد استوطنت في العهد الاسلامي وسكنها الإمام عبد الله بن حمزة (٦١٤هـ / ١١٢٧م) وكان يتحصن بها من هجمات ولاة الدولة الأيوبية، وأسهمت براقش اسهاماً اقتصادياً هاماً وكانت محطة هامة في طرق البخور واللبان قبل الميلاد ويذكر

* أخصائي آثار، مدير الدراسات والبحوث.

المؤرخون أنها كانت محطة هامة على طرق القوافل في العصر الإسلامي بين اليمن والبصرة أبان الدولة العباسية، وتعرضت المدينة في تلك الفترة إلى حريق هائل.

زار المدينة عام ١٨٧٠م عالم اللغات السامية الأوروبي جوزيف هاليفي والأخ/يحيى حبشوش بعد ذلك زار المدينة الباحثان المصريان محمد توفيق وأحمد فخري في١٩٤٤م-١٩٤٧م. وفي أواخر ١٩٧٠م بدأ التسجيل الرسمي من قبل البعثة الفرنسية مع تركيز البعثة على دراسة النقوش. وفي عام ١٩٨٦تم ترتيب مبادرة أثرية مستدامة للبحث في براقش بشكل شامل من قبل البعثة الأثرية الإيطالية في اليمن، بقيادة البروفيسور اليساندرو دي ميغرية (١٩٤٣م– ٢٠١١م)، التي تم تطويرها في مرحلتين حتى عام ٢٠٠٧م تم فيها التنقيب عن معبد المعبود نكراح حامي المدينة بينما في الفترة ٢٠٠٣م- ٢٠٠٦م أجريت مجموعة من الحفريات الجديدة، والمكرسة لمعبد عثتر ذو قبض، وأشهر معالم براقش اليوم سورها الذي يحيط بالمدينة من كل الاتجاهات بمساحة ٧٦٦متر أما حرم المدينة طوله ٢٦٧متر وعرض ١٨٨متر كما يتخلل السور ٥٦ برجاً ويبلغ عرض كل برج ما بين ٥-٦ أمتار، وقد تكفل ببناء ذلك السور التجار المعينيون بدلاً من دفع الضرائب.

يقع هذا المعبد في الطرف الجنوبي للمدينة بمحاذاة الأبراج ٤٤- ٤٦، وقد خصص هذا للمعبود نكراح حامي المدينة، ويرجع تاريخه إلى القرن السابع والسادس قبل الميلاد. ويعد نموذج هذا المبعد من الطراز المألوف للمعابد المعينية حيث تكون هياكله قد ضمت في الجزء الأكبر منها قاعدة كبيرة مغطاة بسقف يستند على أعمدة، وقد استغرق الكشف عن هذه المعبد أكثر من خمس سنوات في مواسم أثرية مختلفة بدأت (١٩٨٩م – ٢٠٠٤م) من قبل البعثة الإيطالية للآثار باليمن بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف تخللها أعمال التنقيب وانتشال أطنان من الأتربة والأحجار المتساقطة والترميم والصيانة التي قام بها علماء في مجال الآثار والترميم ودراسة النقوش من إيطاليا واليمن، وتم تهيئة المعبد سياحياً.
لكن هذا المعبد تعرض في ٢٠١٥/٠٤/٢٤ للاعتداء بسبع غارات من القصف الجوي من قبل طيران العدوان ونتج عنه تدمير كلي وتحويل المعبد إلى كومة من الأحجار المكسرة والمتناثرة في أرجاء المكان كانت فيما سبق تشكل العناصر المعمارية للمعبد وتقسيماته المكون من أعمدة ومساند وجدران وأثاث الطقوس الدينية ونقوش مسندية. كما أُتلف السوار (شبك الحماية) المحيط بالمعبد والخاص بحماية المعبد من دخول المواطنين إليه. وتم رصد حفر غير قانوني قام به المخربون حيث نتج عن تلك الحفر انتزاع بعض الأحجار التي كانت تشكل جدار من جدران المعبد الرئيسية التي تم اقتلاعها من مكانها وعندما أكملوا الحفر تم ردم الحفر بتلك الحفرة.

B.05.B.O/21

B.05.B.O/20

B.05.B.O/10

ثانياً: مخزن صـرواح

مانع بن ناجي الناصري *

تم إنشاء مخزن آثار صرواح محافظة مارب للحفاظ على القطع الأثرية المكتشفة بالمدينة القديمة سنة ٢٠٠٤م من قبل المعهد الألماني الأثري وهو الجهة المنفذة لأعمال الحفر والتنقيب الأثري بالمدينة من سنة ١٩٩٢م وذلك بموجب الاتفاقية الموقعة بين الهيئة العامة للأثار والمتاحف ومعهد الأثار الألماني بصنعاء بتاريخ ٢٠٠٦/٨/٢٩م وبناءً على نص البند رقم (٢٢) من ترخيص العمل القاضي بالتزام المرخص له ببناء مخزن لحفظ القطع الأثرية المكتشفة عند مرور ٥ سنوات على بدء العمل بالموقع وتتوفر فيه الشروط الأمنية والفنية وفقا لمواصفات الهيئة. وعلى هذا الأساس وتزامناً مع تزايد أعداد القطع المكتشفة تم إنشاء هذا المخزن بالقرب من السور الشرقي للمدينة بعد التأكد من خلوا المساحة التي أقيم عليها من الآثار القديمة.

الحقيقة أن المخزن كان صغيراً جداً بالمقارنة بالأعداد الكبيرة للمعثورات الأثرية خلال المواسم، ونظرا لهذا العدد من القطع ولضيق مساحة المخزن ٦,٥م *٣,٥م تم إنشاء رفوف متراصة إلى قرب السقف لاحتواء صناديق حفظ القطع الأثرية، وفي الجهة المقابلة تم إيداع النقوش الحجرية متوسطة الحجم وترك ممر في الوسط وبهذا أصبح المخزن شبه ممتلئ مع نهاية أخر موسم للعمل. هذا فضلاً عن استثناء القطع كبيرة الحجم من عملية التخزين والتي خصص لها مساحة وظله شمال المعبد سميت بحديقة القطع الفنية مثل أفاريز الوعول والنقوش الكبيرة وموائد القرابين على الرغم من أن معظمها مصنف كقطع وتحمل أرقاماً أثرية.

المخزن يقع في نطاق السور الذي يحيط بالمدينة وكان يحظى بحراسة ورقابة دائمة حتى شهر أبريل ٢٠١٥م وهو تاريخ العدوان على اليمن التي شهدت المنطقة خلالها مواجهات ومعارك عنيفة على المدى الطويل وأجبر السكان على النزوح بمن فيهم حراس المخزن ومراقبي الآثار وفي فترة ما من سنوات الحرب تعرض المخزن للسطو وسُرقت معظم محتوياته إلى جانب ما تعرضت له معالم المدينة وآثارها من أضرار نتيجة استهدافها بنيران الأسلحة وأعمال التدمير والتخريب من قبل العابثين في غياب الحماية والرقابة حتى تمكن في العام الماضي بفضل الله واهتمام الأخ رئيس الهيئة العامة للأثار والمتاحف الأستاذ / عباد بن علي الهيال والأخ الفريق/ مبارك المشن الزايدي قائد المنطقة العسكرية الثالثة من إعادة إصلاح سور المدينة وتوفير حراسة دائمة من قبل قيادة المنطقة العسكرية. ومن أجل تأمين وحماية ما تبقى من القطع الأثرية لا بد من إنشاء مخزن آخر تتوفر فيه المواصفات الفنية والأمنية والسعة الكافية لاستيعاب هذا الموروث الأثري الكبير من المعثورات خاصة وأن المدينة مؤهلة لرفد متحف بأكمله نظراً لكثافة القطع المكتشفة خلال تللك الحفريات الجزئية والمحدودة من مساحة المدينة على أن يستخدم المخزن السابق كأحد الملاحق الأساسية بالمخزن الجديد لأعمال الترميم والصيانة والتصوير

* أخصائي آثار مديرية صرواح . مارب.

والتوثيق أو حتى لتخزين العدد الكبير من القطع الفنية التي لا تزال مبعثرة بشكل عشوائي في فناء المعبد وحديقة القطع الفنية.

وهنا أود الإشارة إلى بعض العيوب التي ظهرت في تصميم مخزن آثار صرواح والتي تمكن اللصوص من استغلالها في عملية سطو وسرقة المخزن دون صعوبة ليتم تفاديها في حالة إنشاء مخزن جديد ومنها:

- صنع سقف المخزن باستخدام الخشب الذي أضيفت عليه طبقة من القضاض وعندما تعرضت شرفة السطح لإحدى القذائف محدثة فتحة صغيرة تمكن الجناة من توسعتها بسهولة والنفاذ من خلالها داخل المخزن فلو كان السقف قد نُفذ بالحديد والخرسانة لما تمكنوا من قطع القضبان الحديدة بسهولة.
- تمكن الجناة أيضا من كسر أقفال الأبواب رمياً بالرصاص وهذا يدل على أنها لم تكن معقدة الفتح أو بالأمان الكافي الذي يجب أن تكون عليه مداخل مخازن الآثار.
- تم تصميم عدد من النوافذ الطولية في الجدار الغربي ثبتت عليها الإطارات الحديدية مزودة بشباك ضعيف جداً تمكن اللصوص في فترة لاحقة من قطع الشباك وخلع إحدى الإطارات الحديدية بكل سهولة.

الحقيقة أن أي مخزن مهما كان تصميمه أو درجة الأمان فيه قد يتعرض لسرقة في حال غياب الحراسة والرقابة خاصة أثناء الحروب لذلك كان من المفترض نقل محتوياته إلى مكان آمن مهما كلف الأمر أو إبلاغ الجانب العسكري الذي يفرض سيطرته على الموقع وتحميله مسؤولية الحماية.

ثالثاً: مخزن ناعط

محمد علي الحاكم*

تقع ناعط شمال صنعاء في بلاد خارف بمحاذاة بلاد أرحب، وناعط كأختها كانط كلتاهما مدينتان أثريتان إلا أن آثار ناعط ما زالت بارزة للعيان وفي مقدمتها قصر يشهد ما بقي منه بعظمته وعمودان ضخمان ينتصبان بلا مادة تثبت قاعدتهما وكروف أسفل الارض.

وقام الأخ محمد علي ناصر الحكيم وهو من رجال المنطقة ببناء مبنى للقطع الاثرية في سنة٢٠١٢م لحفظ ما تناثر من آثارها.

وبدأت هيئة الاثار تهتم بناعط فأرسلت فريقاً اثرياً لوضع دراسة اثرية لمواقع ناعط الاثرية عسى ان يقوم المجلس المحلي بأعمال التنقيب فيها..

كما ارسلت فريقاً أثريا آخر لجرد مخزنها الأثري في عام ٢٠٢٤م حيث تنوعت القطع بين نقوش وعناصر معمارية واواني ومسارج ومذابح ولوحات واختام وحلي ... الخ.

* مدير مكتب الآثار بمديرية خارف.

تم بحمد الله

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

الجمهورية اليمنية - صنعاء

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

www.goam.gov.ye